

## نور على الدرب 262 من المجموعة الثالثة للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثانية والستون بعد المئة الثانية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - 00:00:00

على قائد الفر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك في برنامج نور على الدرب. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:30

هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيك. هذا سائل يستفسر عن الاية الكريمة في قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في - 00:00:50

حج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذه الاية الكريمة يخبر الله - 00:01:10

جل وعلا خبرا معناه الامر ان الحج اشهر معلومة. اي الحج الاحرام بالحج يقع في اشهر معلومات. هي شوال ذو القعدة عشر من ذي الحجة فمن احرم بالحج في هذه الايام انعقد احرامه ووجب عليه اداء ما احرم به من المناسك سواء - 00:01:30

من متمتعا او قارنا او مفردا. لهذا قال فمن فرض فيهن الحج يعني اخرى. معنى فرض احرم. سمي الاحرام فرضا لانه حرما على المحرم اشياء كانت مباحة له قبل ذلك ولانه اذا احرم بالنسك وجب عليه اداؤه كما قال - 00:01:50

كما قال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله. فاذا احرم بحج او عمرة فقد فرض على نفسه اداء ذلك يجوز له تخلص مما احرم به حتى يؤدي مناسكه على الوجه المشروع. وقوله تعالى فلا رث ولا فسوق ولا جدال - 00:02:10

في الحج هذا بيان لما يجب ان يتجنبه المحرم. وان كان مأمورا بتجنب هذه الاشياء دائما لكن في حالة الاحرام تجنبها اكد في حقه لانه في عبادة فلا يدخل عليها معصية. والرفث هو الجماع ودواعيه. والجماع لزوجه كان مباحا قبل الاحرام - 00:02:30

ولكنه اذا احرم حرم عليه ذلك. مؤقتا حتى يحل من من احرامه فلا رث ولا فسوق والمراد بالفسوق جميع المعاصي. سميت فسوقا لان الفسوق معناه الخروج المعاصي خروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى. المحرم يتجنب المعاصي حالة احرامية - 00:02:50

لانه في عبادة فلا يدخل عليها معصية وان كان الفسوق محرما دائما ولكنه من المحرم كونوا تحريمه اشد ولا جدال في الحج مراد بالجدال المخاصمة مخاصمة على نوعين الجدال على نوعين الجدال الذي لا فائدة فيه بل مضيعة للوقت او يثير احقادا وغضا -

00:03:10

بين المتجادلين تجنبه المحرم وغيره. واما النوع الثاني من الجدال وهو الجدال لبيان حق او رد باطل فهذا واجب على عنده اهلية قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. فالجدال بالتي هي - 00:03:30

احسن ببيان حق او رد باطل هذا واجب على من عنده اهلية ويحسن الجدال والاحتجاج والجواب عن الشبهات ثم وجه الى قالوا وما تفعلوا من خير يعلمه الله ولما نهى عن هذه الامور التي لا تليق بالمحرم وجهه الى الخير وفعل الخير قوليا او فعليا - 00:03:50

ما تفعلوا من خير يعلمه الله اي فيجازيكم عليه فهذا وعد من الله وانه لا يخفى عليه عمل عبده فلا يضيعه ولا ينساه سبحانه وتعالى ثم قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اي تزودوا بسفر الحج خذوا ما يكفيكم من الزاد ذهابا وايابا بحيث - 00:04:10

لا تحتاجون الى الناس ومن هنا فانه لا يجب الحج الا على من وجد الزاد والراحلة كما قال تعالى ولله على الناس حج البيت من

استطاع اليه سبيلا. وسبب نزول الآية ان قوما كانوا يحجون بدون زاد. ويقولون نحن المتوكلون فيعيشون على اكتاف - [00:04:30](#)  
وفي غيرهم من المحسنين الله جل وعلا قال وتزودوا امر باتخاذ الزاد للسفر ولما ذكر تزود لسفر الدنيا نبه على التزود للسفر الاكبر.  
هم. وهو السفر للدار الآخرة. فقال فان خير الزاد التقوى والشئ بالشئ يذكر. سفر الآخرة زاده التقوى. وهي - [00:04:50](#)

الاعمال الصالحة التي تقي العبد من غضب الله وعقابه ومن النار تقوى. يزداد السفر الآخروي. واما زاد السفر الدنيوي فهو طعام  
والشراب والمركوب. نعم. احسن الله اليكم على ما بينتم هذه الآية العظيمة. فضيلة الشيخ يسأل السائل ويقول هل الحج على الفور ام  
- [00:05:10](#)

على التراقي. الحج على الفور. حج الفريضة على الفور اذا استطاع الانسان الحج وجب عليه المبادرة باداء الحج. وليس على الة  
تراخي. نعم. يقول ايضا من اسئلني لماذا اخر الرسول صلى الله عليه وسلم الحج الى السنة العاشرة اخره الله اعلم من اجل ان من  
اجل - [00:05:30](#)

من اجل ان يطهر البيت من المشركين لذلك بعث صلى الله عليه امر صلى الله عليه وسلم على الحج في هذه السنة ابا بكر الصديق  
وارسل معه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ينادي في الناس الا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريا ذلك لقوله -  
[00:05:50](#)

تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. فيمنع المشرك من دخول الحرم كله داخل  
الاميال لا يدخل المشرك داخل اميال الحرم ولا ولا يدخل المسجد الحرام لانه نجس نجاسة الشرك وهي - [00:06:10](#)  
نجاسة معنوية لا يطهرها الا التوحيد والشهادتان. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وكانوا يطوفون عراة في البيت  
يتقربون بهذا الى الله بزعمهم وهو من وحي الشيطان. يقولون لا لا نلبس ثيابا عصينا الله فيها. اixelونها عند - [00:06:30](#)  
مواقيت او عندما يحرمون يخلعون ملابسهم ويأتون عراة الا من كان له قريب من اهل مكة فيعطيه ثيابا يلبسه ومن لم يكن له قريب  
فانه يتعري والعياذ بالله ويطوف بالبيت عريان. قال الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة فاحشة قالوا وجدنا عليها - [00:06:50](#)  
انا والله امرنا بها لان الله لا يأمر بالفحشاء فسمى كشف العورة سماه فحشاء وفاحشة والفاحشة ما تنهى قبحة واثم التعري قبيح  
شديد القبح والاثم ولهذا قال بعدها يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد اي - [00:07:10](#)

استروا انفسكم واستروا عوراتكم عند كل صلاة عند كل صلاة. فرد الله على المشركين وابطل كيد الشياطين ولكن مع الاسف  
الشياطين الانس والجن لا يزالون يحاولون مع المسلمين تعري وكشف العورات وازالة الحجاب وازالة الحشمة - [00:07:30](#)  
المسلمات يدعون الى هذا لانهم اعوان الشيطان والشيطان يريد كشف عورات بني ادم كما حاول كشف عورة الابوين السلام يبدي لهما  
ما ووري عنهما من سواتهما فادرك ذلك واجابه الابوان من باب حسن الظن به وقبوله - [00:07:50](#)  
نصيحتهم لما عاتبهما الله جل وعلا على هذه المخالفة واكل الاكل من الشجرة التي سببت لهما انكشاف عورتهم تاب الى الله قال ربنا  
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. تاب الابوان الى الله جل وعلا - [00:08:10](#)  
على ما حصل منهما من كشف سواتهما فهذا يدل على ان كشف العورة كبيرة وجريمة تحتاج الى الاستعجال بالتوبة والتزام الستر  
والحياء والعفة. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. اه هذا السائل ابو عدنان يقول سؤال يا شيخ عن المواقيت. بالنسبة للمواقيت -  
[00:08:30](#)

وهذه الامكنة هل هي الامكنة او المواقيت التي وقتها الرسول صلى الله عليه وسلم ام انها اجتهاد؟ وهل تجاوز هذه المواقيت لمن  
اراد الحج والعمرة عليه مخالفة؟ نعم المواقيت وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس - [00:08:50](#)  
وانما هي منصوص عليها الاحاديث الصحيحة وقت صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرن المنازل وهو السيل الكبير ووقت لاهل  
المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب والشام الجحفة ووقت لاهل اليمن يللمم وقت لاهل العراق ذات عرق - [00:09:10](#)  
خمسة مواقيت من مر عليها وهو يريد الحج او العمرة لا يجوز له تجاوزها الا وهو محرم. يحرم عندها ولا يتجاوزها بدون احرام فان  
تجاوزها جاهل او ناسيا فانه يرجع ويحرم منها. فان تجاوزها واحرم بعدما تعداها فانه يكون عليه فدية. وهي - [00:09:30](#)

شاة يذبها في مكة ويوزعها على الفقراء تجزي في الاضحية لانه ترك واجبا من واجبات الحج وهو الاحرام من الميقات ووقت لمن ان كان منزله دون هذه المواقيت ان يحرم من منزله ومن محله. قال صلى الله عليه وسلم ومن كان دون ذلك فمهل من اهله. اي -

00:09:50

من منزله مكان اقامته وكذلك من مر بهذه المواقيت وهو لا يريد حجا ولا عمرة انما دخل الى مكة لحاجة ثم بدا له ان يعتذر. فان كان نوى العمرة خارج الحرم خارج حدود الحرم فانه يحرم من مكانه الذي نوى منه. وان كان نوى العمرة وهو في - 00:10:10 في مكة فانه يخرج الى الحل ويحرم منه خارج حدود الحرم يحرم منه بالعمرة. نعم. جزاكم الله خيرا. اخيرا يقول ما معنى الاحرام شيخ وما هي واجبات الاحرام؟ الاحرام هو نية الدخول في النسك. هذا هو الاحرام. نية الدخول والشروع في النسك. فاذا نوى

00:10:30 الدخول

النسك فانه قد احرم. سمي احراما لانه يحرم عليه اشياء كانت مباحة له قبل الاحرام. يسمى محظورات الاحرام يجب عليه ان يتجنب محظورات الاحرام مثل لبس المخيط بالنسبة للرجل ومثل الطيب بالنسبة للرجل والمرأة مثل قتل - 00:10:50 ومثل الجماع ومثل الرفث والكلام في الجماع ودواعيه كل هذه تحرم على المحرم فلا رث فهذه وكذلك الشعر او حلق الشعر وتقص الاظافر هذا محروم محرم على المحرم حتى يحل من من احرامه. نعم. جزاكم الله خيرا - 00:11:10 وبارك فيكم الاخ ابو سعد يقول الشيخ صالح نلاحظ وخاصة الشباب من يتساهل في اداء فريضة الحج وخاصة منهم الشباب ويسوف واحيانا يتعذر بمشاغل واحيانا نلاحظ يا شيخ بعض الالباء يمنعون ابناهم من اداء الفريضة بحجة الخوف عليهم او انهم صغار -

00:11:30

فما التوجيه في ذلك؟ تقدم في اول الحلقة انه يجب الحج على الفور لمن استطاعه ولا يجوز له ان يؤخره. لا الشاب ولا الكبير البالغ يجب عليه الحج اذا وجد الاستطاعة. يجب عليه المبادرة وليس لوالده ان يمنعه. كما ان والده لا يمنعه من - 00:11:50 فانه لا يجوز له منعه من الحج واذا كان يخاف عليه البالغ وغالبا انه لا خوف عليه اما الصغير الذي دون البلوغ فهذا لوالديه الحق ان يمنعه لان حجه نافلة اذا خاف عليه واما البالغ فهذا لا خوف عليه لا يجوز للوالد ان يمنعه من الحج اذا توفرت له - 00:12:10 له شروطه ان يجب عليه ان يساعده ويعينه على اداء الفريضة. نعم. يقول السائل يا فضيلة الشيخ ابو عبد الله من وكل شخصا ليحج عن امه ثم علم بعد ذلك بان هذا الشخص قد اخذ وكالات عديدة فما الحكم؟ اذا علم انه متلاعب وانه يأخذ وكالات من الناس -

00:12:30

ان يأخذ عليها اموالا هذا لا يجوز انابته لانه يقصد المال ويتلاعب بالناس بل يجب ان يبلغ عنه ليؤدب او يمنع من هذا العمل القبيح. والمراد بالنيابة في الحج العادة وابراء ذمة المنوب عنه. واما المال فهو تبع. فخذة ليستعين به - 00:12:50 على الحج مؤونة الحج لانه يقصد بحجه المال فان كان قصده بالحج ان يأخذ المال فليس له حج. من حج ليأخذ فلا له. واما من اخذ ليحج فلا بأس بذلك. الله جل وعلا قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينته. يعني اراد بالعبادة طمع الدنيا - 00:13:10 ان كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعم. رجل كبير في السن احرم بالعمرة. ولما وصل الى البيت عجز - 00:13:30 عن اكمال العمرة فماذا عليه؟ لا يمكن ان يعجز عن اكمال العمرة لانه يحمل اذا كان لا يقدر على المشي فيحمله في الطواف ويحمل في بالسعي ويحلق او يقصر بعد السعي بالامكان حملة على عربة وعلى شيارة او ان كان معه مرافق نشط - 00:13:50

بين يديه. الحاصل انه اذا عجز عن الطواف والسعي بنفسه يحمل فيهما. وهذا متيسر. حمل متيسر للطواف والسعي. نعم جزاكم الله خيرا. هذا السائل يقول فضيلة الشيخ ما معنى التلبية؟ وما صيغتها؟ ومتى تبدأ؟ ومتى تنقطع؟ التلبية هي ان يقول ما - 00:14:10 لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك. كررها من حين ينوي الاحرام ان يشرع في الطواف في طواف العمرة وفي الحج يلبي الى ان يشرع في رمي جمرة العقبة. فهي شعار المحرم وهي ذكر لله سبحانه - 00:14:30 تعالى يكررها بين حين وآخر تقربا الى الله جل وعلا لانه صلى الله عليه وسلم كان يلبي اذا احرم كان الصحابة يلبن معه ويقرهم

على ذلك التلبية سنة للمحرم. يصوت بها الرجل وتخفيها المرأة بينها وبين نفسها. وإذا لم يلبي فلا حرج - 00:14:50  
عليه لكن يفوته ثواب التلبية. ومعنى التلبية لبك قيل معنى التلبية الإقامة. من الب بالمكان إذا أقام على هذا أنا مقيم على طاعتك  
إقامة بعد إقامة هذا معنى التلبية وقيل معناها الإجابة لبك أي إجابة لدعوتك - 00:15:10

فهي إجابة لدعوة الله على لسان خليله إبراهيم لما أمره الله بالاذان في الحج قال له اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى وكل  
ضامر ان من كل فج عميق وكل من حج أو اعتمر ولبي فإنه يكون مجيبا لهذه الدعوة الربانية فهذا - 00:15:30  
التلبية وهذا حكمها وهي شعار المحرم. نعم. تنقطع متى يا شيخ؟ ذكرنا أنه في العمرة تنقطع إذا شرع في الطواف نعم. لأنه شرع في  
التحلل. نعم. وفي الحج إذا شرع في رمي جمرة العقبة لأنه شرع في التحلل. نعم. أحسن الله اليك يا شيخ. يقول السائل أيضا من  
اسئلته - 00:15:50

هناك دعاء يقال عند المواقيت وهو فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني. هل هذا الدعاء صحيح؟ ولماذا يقال هذا الدعاء؟ وهل  
فيه دليل شرعي؟ نعم هذا صحيح وله دليل صحيح لكن هذا صحيح أنه لا يقوله إلا من يخشى ألا يكمل النسك لمرض - 00:16:10  
فانه يقول هذا لأن سبب الحديث أن عائشة بنت عم بنت عبد المطلب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم أني أريد الحج واجدني تكية  
يعني مريضة فقال لها صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي قولي أن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني أي أنها تتحلى -  
00:16:30

وليس عليها شيء في أي مكان آآ انحسرت عن المظيف النسك تحلل ولا شيء عليها عملا بشرطها. قال صلى الله عليه وسلم فإن لك  
على ربك ما استثنيت. نعم. شكرا لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين. وانتهى هذا اللقاء -  
00:16:50

الذي سجل مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء يتجدد اللقاء ان شاء الله  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10